



أياشامُ عُذراً ويا مصرُ عُذراً
وعُذراً عراقَ الجراحاتِ عُذراً
وعُذراً فلسطيننا إن سكتنا
فلم نَشْكُ حُزناً ولم نبك قهراً

وعُذراً لأحوازنا فهي أدرى
بتقصيرنا مثلما نحن أدرى
وعُذراً لصنعاتنا إن قطعنا
حبالَ الأحاديثِ همساً وجهراً
وعُذراً ضحايا الطواغيتِ إنا
سنلجم حرقاً ونسكب حبراً
سنتركم تشربون المآسي
لهيباً وناراً تَلْطِي وجمراً

وعُذراً أراملنا واليتامى
وعُذراً إلى الطفلِ يُنحَرُ نحراً
وعُذراً حرائرنا إن سكتنا
ونحن نرى الوغدَ يغتال طُهرًا

وعُذراً إلى الشيخ صار شريداً

وقد قَوَّسَ الظُّلْمُ والشَّيْبُ ظهرا

وعُذْرًا إِلَى أمتي إنْ سَكَنَّا

فلم نُلقِ نَثْرًا ولم نُلقِ شعرا

سنحمل وِزرَ السكوتِ جميعاً

وحَسْبُكَ بالظلمِ للناسِ وِزْرًا

أقول برغمِ احتدامِ المآسي

برغمِ المصائبِ في الأرضِ تترى

أقول لكم ودليلي كتابي

وسنَّةٌ من عِلْمِ الناسِ صَبْرًا

سينقشع الليلُ مهما تَمَادَى

طويلاً ، فإنَّ مع العُسرِ يُسرًا

صفحة د. عبد الرحمن العشماوي على فيسبوك

المصادر: